مجالات التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة، "دراسة استشرافية"

دكتور/ عبدالله بن علي المبارك
الأستاذ المساعد في قسم الدراسات الإسلامية المعاصرة
المعهد العالي للدعوة والاحتساب
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الاستشرافية إلى بيان مجالات التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة، ويتفرع عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف، وهي: التعرف كيفية التعاون المستقبلي من خلال مجال: إنشاء مكتبة علمية رقمية مشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة، وأهميته، ومعوقاته، وبيان كيفية التعاون المستقبلي من خلال مجال: إنشاء الدوريات العلمية الإلكترونية المشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة، وأهميته، ومعوقاته، والتعرف على كيفية التعاون المستقبلي من خلال مجال: إنشاء المجموعات البحثية المشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة، وأهميته، ومعوقاته.

وقد توصلت هذه الدراسة الاستشرافية لعدة نتائج من أهمها: أن من أبرز مجالات التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة هو مجال: التعاون في إنشاء مكتبة علمية رقمية مشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة؛ حيث تمتاز المكتبة الرقمية المشتركة بكونها: تنقل المكتبة التقليدية إلى ذات المستخدم، وسرعة الوصول إلى المادة العلمية، وكونها توفر مشاركة المعلومات الرقمية مع الآخرين، وسهولة تحديث المعلومات فيها، وكونها تقدم أشكالاً جديدة من المعلومات، وتقوم بتوفير النفقات المالية، وكل هذه الميزات تصب في سبيل تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة.

وقد توصلت الدراسة لجملة من التوصيات من أهمها: أن تقوم أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية بالتعاون المستقبلي في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة من خلال إنشاء مكتبة علمية رقمية مشتركة، وإنشاء الدوريات العلمية الإلكترونية المشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة، وإنشاء المجموعات البحثية المشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة.

الكلمات المفتاحية: القضايا الفكرية المعاصرة، القضايا الإسلامية المعاصرة، الجامعات السعودية، تعزيز النشر العلمي، المكتبة العلمية الرقمية المشتركة، الدوريات العلمية الإلكترونية المشتركة، المجموعات البحثية المشتركة.

Abstract:

This Forward-looking Study aims to indicate the fields of future cooperation among Islamic Studies Departments in Saudi Universities in promoting scientific publishing regarding contemporary intellectual issues. From this objective, a set of objectives are branched which are as follows: Identifying the manner of cooperating in the future through the field of establishing a joint digital scientific library on contemporary intellectual issues, its importance, and obstacles, indicating the manner of cooperating in the future through the field of Establishing joint electronic scientific periodicals on contemporary intellectual issues, its importance, and obstacles, setting out the manner of cooperating in the future through the field of Establishing joint research groups in contemporary intellectual issues, its importance, and obstacles.

Among the most prominent results that the Forward-looking study has reached; is that the most important fields of future cooperation among Islamic Studies Departments in Saudi Universities in promoting scientific publishing on contemporary intellectual issues are the field of cooperation in establishing a joint digital scientific library on contemporary intellectual issues; Where the shared digital library is featured by: the transfer of the classical library to the same user, the quick access to scientific material, the sharing of digital information with others, the ease of updating information therein. Besides, the fact that it presents new forms of information, and it saves financial expenses. Further, all these features contribute to promoting scientific publishing in contemporary intellectual issues.

Among the recommendations suggested by the study, the most important of which are: The Islamic Studies Departments in Saudi universities should cooperate in the future in promoting scientific publishing on contemporary intellectual issues through the establishment of a joint digital scientific library, the establishment of joint electronic scientific periodicals in contemporary intellectual issues, and the establishment of joint research groups in issues contemporary intellectual.

Keywords: Contemporary Intellectual issues, Contemporary Islamic Issues, Saudi Universities, Promotion of Scientific Publishing, Joint Digital Scientific Library, Joint Electronic Scientific Periodicals, Joint Research Groups.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

الحمد لله، والصلاة، والسلام على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه أجمعين، أما بعد:

أولاً: أهمية الدراسة:

يعد البحث العلمي في الوقت الحالي محركاً للنظام العالمي أكثر من الماضي، وخصوصاً بعد القرن ٢١ الذي يمتاز بكونه عصر التكتلات في المجالات الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، وهذه التكتلات تعتمد على الإمكانات العلمية، والتقنية، وبذلك أضحى البحث العلمي ضرورة ملحة لكل الشعوب، وليس نوعاً من أنواع الترف(١).

ويعتبر البحث العلمي في المؤسسات التعليمية الأكاديمية أحد مؤشرات التميز في الأداء، ومقياساً للتصنيف، والترتيب للجامعات(٢).

ويأتي النشر العلمي ليخرج ثمار البحث العلمي، لكي تكون متاحة للاستفادة منها من قِبل الباحثين، والمهتمين، وأصحاب القرار.

إن من سمات النشر العلمي في البلدان المتقدمة بصفة عامة العمل على توظيفه كسلاح في الصراعات الأيديولوجية، والفكرية، وكذلك ارتباطه بحاجات، ومتطلبات المجتمع في تطوره ومستجداته(٣).

كما تكمن أهمية النشر العلمي بشكل خاص في كونه يساعد على تقديم صورة إيجابية للجهة الناشرة، ويؤدي إلى رفع القيمة العلمية للمؤسسة التعليمية، بالإضافة إلى كونه يمكنها من جني المال، وذلك في حال كون الجهة تهدف إلى الربح المالي، كما أن النشر العلمي يساعد في حصول الأساتذة على الترقيات العلمية، ويوفر إمكانية تقديم الدعم المالي للباحثين، بالإضافة لكون النشر العلمي المستمر من قبل الأساتذة يؤدي لإكسابهم الخبرة في مجالهم، ويسهم في رفع مستوى الثقافة لدى الباحثين(٤).

وحالياً يشهد عصر تكنولوجيا المعلومات سلسة متصلة من التطورات المتلاحقة في شتى المجالات حتى بات يسمى بالعصر الرقمي، والذي يتناول المعلومات في مراحلها كافة، إعداداً، وتنظيماً، ونشراً؛ وذلك بغرض الاستفادة منها في اتخاذ القرارات

(١) انظر: تحسين نوعية، ومخرجات البحث العلمي من خلال النشر في الدوريات العلمية المميزة، أ.د. مرزوق بن محمد العكنة، ص٣.

(٢) انظر: دور الدوريات العلمية الإلكترونية في تطوير البحث العلمي الإداري، أ.د. بلقيس بنت غالب الشرعي، ص١٩١.

(٣) انظر: النشر العلمي، وسلوك الأساتذة الباحثين في نشر أعمالهم العلمية، دراسة ميدانية في أقسام الفيزياء، والكيمياء، والرياضيات، شهرزاد عبادة، ص٧٢.

(٤) انظر: أهمية النشر العلمي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية، عبير بنت سعيد الشهراني، ص٢٥٩.

المناسبة، ولقد جاء النشر الإلكتروني من بين أبرز مظاهر تكنولوجيا المعلومات[١]، لذا فإن موضوع النشر الإلكتروني يحظى باهتمام كبير من الباحثين على مختلف مجالاتهم العلمية[٢].

إن على عاتق أقسام الدراسات الإسلامية في الجامعات السعودية مسؤولية كبيرة في تحقيق الأهداف المرجوة من نشر العلم الشرعي، وتصحيح الأفكار الخاطئة، وتقويم المناهج الفكرية المنحرفة، والعمل على ترسيخ الوسطية، وتقويتها، وكل ما سبق لا يتم إلا من خلال تعاون أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة.

وقد توالت النصوص الشرعية في التأكيد على أهمية سلامة الفكر، وخطورة الانحراف عن جادة الصواب، ومنها قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلاَ تَتَّبِعُواْ السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾، [الأنعام:١٥٣].

يقول الإمام الطبري– رحمه الله– في تفسير هذه الآية: "صراطه: يعني طريقه، ودينه الذي ارتضاه لعباده، (مستقيماً) يعني: قويماً لا اعوجاج به عن الحق، (فاتبعوه) يقول: فاعملوا به، واجعلوه لأنفسكم منهاجاً تسلكونه، (فاتبعوه ولا تتبعوا السبل) يقول: ولا تسلكوا طريقاً سواه، ولا تركبوا منهجاً غيره، ولا تبغوا ديناً خلافه من اليهودية، والنصرانية، والمجوسية، وعبادة الأوثان، وغير ذلك من الملل، فإنها بدع، وضلالات، (فتفرق بكم عن سبيله) يقول: فيشتت بكم إن اتبعتم السبل المحدثة التي ليست لله بسبل، ولا طرق، ولا أديان، (عن سبيله) يعني: عن طريقه، ودينه الذي شرعه لكم، وارتضاه، وهو الإسلام الذي وصى به الأنبياء، وأمر به الأمم قبلكم، (ذلكم وصاكم به): يقول تعالى ذكره: هذا الذي وصاكم به ربكم من قوله لكم: (إن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل)، (وصاكم به لعلكم تتقون) يقول: لتتقوا الله في أنفسكم فلا تهلكوها[٣]".

وكذلك جاءت العديد من النصوص الشرعية الدالة على أهمية الوسطية، ومنها قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُواْ شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾، [البقرة:١٤٣].

كما تأتي أهمية التعاون في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة نظراً لكون تلك القضايا تمس الفرد، والمجتمع، وتتسم بالتنوع في المجالات، والسرعة

(١) انظر: النشر الإلكتروني، ومشروعات المكتبات الرقمية العالمية، أحمد يوسف حافظ، ص٢٢.

(٢) انظر: النشر الإلكتروني، وأثره على بناء، وتنمية المجموعات في المكتبات السعودية، نوال بنت عبدالعزيز راجح، ص٥٥.

(٣) جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبري، ٦٦٩/٩.

في التشكل، والشدة في التأثير، مما يزيد المسؤولية على أقسام الدراسات الإسلامية في الجامعات السعودية للقيام بواجبهم تجاه دينهم، ووطنهم، ومجتمعهم، من خلال العمل على معالجة تلك القضايا الفكرية، والحكم عليها في ضوء الدين الإسلامي الحنيف، انطلاقاً من منهاج القرآن الكريم، والسنة النبوية، مع الأخذ بفهم السلف الصالح، رحمهم الله تعالى، ولا يمكن إيصال تلك الثمرة إلا من خلال التعاون في النشر العلمي.

بالإضافة لكون ذلك التعاون يكتسب أهميته انطلاقاً من المكانة الرفيعة للعلم الشرعي، وقد توالت النصوص الشرعية الدالة على مكانته العظيمة، ومنها قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾، [المجادلة:١١].

وفي تفسير هذه الآية نقل الإمام القرطبي –رحمه الله – قول ابن مسعود –ﷺ – : "مدح الله العلماء في هذه الآية، والمعنى: أنه يرفع الله الذين أوتوا العلم على الذين آمنوا، ولم يؤتوا العلم، (درجات): أي درجات في دينهم إذا فعلوا ما أمروا به[١]"، وكذلك من الأدلة على مكانة العلم الشرعي قوله تعالى: ﴿وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾، [طه:١١٤]، وقول النبي ﷺ: (بلغوا عني ولو آية ...[٢])، "وقال في الحديث (ولو آية): أي واحدة؛ ليسارع كل سامع إلى تبليغ ما وقع له من الآي، ولو قَلَّ؛ ليتصل بذلك نقل جميع ما جاء به ﷺ[٣]".

وفي أهمية نشر العلم الشرعي، وفضله، قال ابن المبارك– رحمه الله–: "...لا أعلم بعد النبوة درجة أفضل من بث العلم[٤]".

كما أن التعاون بين أقسام الدراسات الإسلامية في الجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة يعد من باب التعاون على البر، والتقوى، قال تعالى: ﴿وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى﴾، [المائدة:٢]، قال الإمام البغوي– رحمه الله–: "أي: ليعن بعضكم بعضاً على البر والتقوى[٥]".

(١) الجامع لأحكام القرآن، محمد بن أحمد القرطبي، ٢٩٩/١٧.
(٢) أخرجه الإمام البخاري في صحيحه، كتاب: الأنبياء، باب: ما ذكر عن بني إسرائيل، حديث: ٣٢٧٤.
(٣) فتح الباري، أحمد بن علي العسقلاني، ٤٩٨/٦.
(٤) تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن المزي، ٢٠/١٦.
(٥) معالم التنزيل في تفسير القرآن، الحسين بن مسعود البغوي، ٩/٢.

كما يلحظ حالياً- وبالرغم من التوسع في أقسام الدراسات الإسلامية- أن نتاج هذه الأقسام من الأبحاث العلمية المنشورة يتسم بالقلة(١).

وكل ما سبق يؤكد أهمية استشراف مستقبل تعاون أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة لتحقيق الأهداف المرجوة.

ولا يمكن أن تتحقق تلك الأهداف المرجوة إلا من خلال رسم الخطوط العريضة لهذا التعاون المستقبلي، وذلك من خلال تحديد المجالات الكبرى لذلك التعاون المستقبلي، ويأتي في مقدمة تلك المجالات: التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة من خلال إنشاء مكتبة علمية رقمية مشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة، وكذلك التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة من خلال إنشاء الدوريات العلمية الإلكترونية المشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة، بالإضافة إلى التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة من خلال إنشاء المجموعات البحثية المشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة.

ومن خلال ما سبق عرضه جاءت فكرة هذه الدراسة تحت عنوان: "**مجالات التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة، دراسة استشرافية**"، سائلاً المولى- ﷻ- الإعانة، والتوفيق، والسداد.

ثانياً: أبرز مصطلحات الدراسة:

النشر العلمي: يُعَرَّف النشر العلمي- بشكل عام- بأنه: "عملية يتم من خلالها تقديم خلاصة ما أنجزه الباحث من عمل، ومعارف، وما توصل إليه من نتائج إلى المعنيين، والمهتمين، من أجل المساهمة في تطور المجتمع، وحل مشكلاته(٢)".

الدوريات العلمية الإلكترونية: هي دوريات رقمية مسجلة على وسيط إلكتروني، سواء أتيح نصها الكامل، أو ملخصها، وتملك العديد من الميزات مقارنة بالدوريات العلمية الورقية(٣).

(١) تصور مقترح لمتطلبات النشر العلمي في العلوم الشرعية بالجامعات السعودية، د.محمد بن عبدالعزيز الناجم، ص٥١٤.

(٢) الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي للبحوث التربوية، د.ياسر ميمون عباس، ص٢٨٦.

(٣) انظر: تحسين نوعية، ومخرجات البحث العلمي من خلال النشر في الدوريات العلمية المميزة، أ.د. مرزوق بن محمد العكنة، ص٩ و١٠.

الاستشراف: طريقة يمكن من خلالها توسيع حدود الرؤية المستقبلية، من خلال وضع تصور للمستقبل المرغوب[1].

القضايا الفكرية المعاصرة: يعرفها الباحث إجرائياً بأنها: مجموعة من القضايا الحالية، ذات الصلة بالفكر، والتي تستلزم الحكم عليها، ومعالجتها في ضوء الدين الإسلامي، انطلاقاً من منهج القرآن الكريم، والسنة النبوية، وفق فهم السلف الصالح، رحمهم الله.

ومن خلال هذا التعريف الذي أورده الباحث فإنه يدخل في مفهوم القضايا الفكرية المعاصرة العديد من القضايا، ومنها: قضايا الأمن الفكري، وقضايا التيارات الفكرية المعاصرة، وقضايا الفتن، والنوازل، وقضايا الوسطية، والاعتدال، وقضايا فقه الخلاف، والاختلاف، وقضايا الفكر الإرهابي، وقضايا التطرف، والغلو، وقضايا الحركات الإسلامية المعاصرة، وقضايا الفكر التنصيري، وقضايا الفكر الاستشراقي، وقضايا حوار الحضارات، وقضايا الحوار بين أتباع الأديان، وقضايا الإصلاح، والتجديد، وقضايا الحقوق، والحريات، وقضايا حوار الحضارات، وقضايا العمل التطوعي، وقضايا الأقليات، وقضايا الحركات الدينية غير الإسلامية في الغرب، وقضايا النظم الاجتماعية المعاصرة، وقضايا النظم الاقتصادية المعاصرة، وقضايا النظم السياسية المعاصرة، وقضايا العلاقات الدولية، وقضايا الثوابت، والمتغيرات، وقضايا المنظمات الدولية.

ثالثاً: أسباب اختيار الدراسة:

١. أن تحديد مجالات التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة يصب في تحقيق الأهداف الوطنية للمملكة العربية السعودية، والتي تسعى لنشر العلم الشرعي، وتعزيز الوسطية، والاعتدال، ومحاربة التطرف، والإرهاب، محلياً، وعالمياً.
٢. أن التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة من شأنه تحفيز الأقسام العلمية، وتوحيد الجهود المبذولة، وتوفير الأموال المصروفة، وكذلك ترشيد الأوقات المهدرة.

(١) انظر: علم استشراف المستقبل، منال البارودي ص٢٩.

٣. أن التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية في الجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة ينطلق من المكانة الكبيرة للعلم الشرعي، وفضل نشره.

٤. أن القضايا الفكرية المعاصرة، تتسم بالتشعب، والتنوع، والغموض –في بعضها–، مما يؤكد أهمية التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية –بالجامعات السعودية– في سبيل معالجة تلك القضايا برؤية شرعية، وسطية، ومن ثم إفادة الأفراد، والمجتمعات، بنتائج تلك الدراسات، وكل ما سبق لا يتم إلا من خلال التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة.

رابعاً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى بيان مجالات التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة، ويتفرع عن هذا الهدف مجموعة من الأهداف:

١. التعرف على كيفية التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي من خلال مجال: إنشاء مكتبة علمية رقمية مشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة، وأهميته، ومعوقاته.

٢. بيان كيفية التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي من خلال مجال: إنشاء الدوريات العلمية الإلكترونية المشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة، وأهميته، ومعوقاته.

٣. التعرف على كيفية التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي من خلال مجال: إنشاء المجموعات البحثية المشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة، وأهميته، ومعوقاته.

خامساً: أسئلة الدراسة:

تقوم الدراسة على سؤال رئيس وهو: ما مجالات التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة؟ ويتفرع عن هذا السؤال مجموعة من الأسئلة، وهي كما يلي:

١. كيف تتعاون أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية– مستقبلاً– في تعزيز النشر العلمي من خلال مجال: إنشاء مكتبة علمية رقمية مشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة، وما أهميته؟ وما معوقاته؟

٢. كيف تتعاون أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية– مستقبلاً– في تعزيز النشر العلمي من خلال مجال: إنشاء الدوريات العلمية الإلكترونية المشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة؟ وما أهميته؟ وما معوقاته؟

٣. كيف تتعاون أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية– مستقبلاً– في تعزيز النشر العلمي من خلال مجال: إنشاء المجموعات البحثية المشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة؟ وما أهميته؟ وما معوقاته؟

سادساً: الدراسات السابقة:

قام الباحث بالاطلاع على العديد من الدراسات السابقة، وبطبيعة الحال فإن المؤلفات في مجال النشر العلمي غزيرة بشكل عام، ومع تلك الغزارة فإنها تفتقر إلى تناول مجالات التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في سبيل الوصول إلى تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة، من خلال دراسة استشرافية.

كما يلاحظ تنوع الدراسات السابقة في مجال النشر العلمي من حيث التخصصات العلمية التي تمت في ضوئها، وكذلك من حيث الفترة الزمنية، وكذلك من حيث طريقة التطبيق، وكذلك من حيث الهدف العام.

فمن حيث الهدف العام للدراسات السابقة يلاحظ أن من الدراسات السابقة ما تهدف إلى كشف واقع المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية، من خلال دراسة تقويمية على مكتبة الملك فهد الوطنية، ومنها ما تهدف إلى بيان واقع النشر العلمي بمعهد الإدارة العامة، من خلال دراسة تحليلية من عام ١٣٨٩-١٤٢٤هـ، ومن الدراسات ما تهدف لبيان دور الدوريات العلمية الإلكترونية في تطوير البحث العلمي، ومنها ما تهدف إلى تسليط الضوء على الدوريات العلمية المحكمة بجامعة السلطان قابوس الصادرة لسنة ٢٠١٣م، ومدى التزامها بالمواصفات القياسية للمنظمة العالمية للتقييس، ومنها ما تهدف إلى رسم تصور مقترح لمتطلبات النشر العلمي في العلوم الشرعية بالجامعات السعودية، ومنها ما تهدف إلى بيان الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي، ومعايير تقييمه، ومنها ما تهدف لبيان مدى وعي أعضاء هيئة التدريس في

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأهمية النشر الإلكتروني كتوجه جديد للنشر العلمي، وتبادل المعلومات، ومنها ما تهدف إلى بيان خصائص النشر العلمي للباحثين العرب في العلوم الاجتماعية، ومن الدراسات ما تهدف لبيان معوقات النشر العلمي في العلوم التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، ومنها ما تهدف للتعرف على الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي للبحوث التربوية، من خلال نموذج أصول التربية.

ونظراً لكون الأهداف العامة- الآنف ذكرها- للدراسات السابقة لا تعطي الانعكاس الكامل لمحتوى تلك الدراسات، فإن الباحث يستعرض فيما يلي أبرز الدراسات السابقة بالتفصيل:

- **المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية، دراسة تقويمية على مكتبة الملك فهد الوطنية، للباحث: نبيل بن عبدالرحمن المعثم:**

وهذه الدراسة عبارة عن رسالة دكتوراه، قدمت في العام: ١٤٣١، إلى قسم المكتبات، والمعلومات، بكلية الآداب، بجامعة أم درمان الإسلامية، بجمهورية السودان، وجاءت أهدافها كما يلي:

١. تحديد مفهوم المكتبة الرقمية.
٢. التعرف على الخصائص المميزة للمكتبة الرقمية.
٣. التعرف على أهمية المكتبة الرقمية.
٤. التعرف على واقع المكتبة الوطنية محل الدراسة (مكتبة الملك فهد الوطنية).
٥. التعرف على المتطلبات اللازمة لتبني المكتبة الوطنية-محل الدراسة- للمكتبة الرقمية.
٦. التعرف على معوقات نجاح مشروع تبني المكتبة الرقمية -محل الدراسة- للمكتبة الرقمية -إن وجدت-، وسبل علاجها.
٧. تقديم تصور مقترح لإنشاء مشروع المكتبة الرقمية في المملكة العربية السعودية.

التعليق على الدراسة السابقة:

تهدف الدراسة السابقة بشكل عام إلى الكشف عن واقع المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية، من خلال دراسة تقويمية على مكتبة الملك فهد الوطنية، وأما الدراسة المقدمة من الباحث تسعى لبيان مجالات التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات

الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة، من خلال دراسة استشرافية.

- **النشر العلمي بمعهد الإدارة العامة، دراسة تحليلية من عام: ١٣٨٩-١٤٢٤، للباحثة: أمل بنت عبدالعزيز آل حسين:**

وهذه الدراسة عبارة عن رسالة ماجستير، قدمت في العام: ١٤٢٤ه، إلى قسم المكتبات، والمعلومات، بكلية الآداب، التابعة لكليات البنات بمنطقة الرياض، بالمملكة العربية السعودية، وجاءت أهدافها كما يلي:

١. التعريف بمعهد الإدارة العامة.
٢. التعرف على الاتجاهات العددية لمطبوعات المعهد.
٣. التعرف على الاتجاهات النوعية لمطبوعات المعهد.
٤. التعرف على الاتجاهات الزمنية لمطبوعات المعهد ككل.
٥. التعرف على الاتجاهات الموضوعية لمطبوعات المعهد ككل.
٦. التعرف على الاتجاهات الموضوعية لمطبوعات المعهد حسب النوع.

التعليق على الدراسة السابقة:

تهدف الدراسة السابقة بشكل عام إلى بيان واقع النشر العلمي بمعهد الإدارة العامة، من خلال دراسة تحليلية من عام: ١٣٨٩-١٤٢٤ه، وأما الدراسة المقدمة من الباحث تسعى لبيان مجالات التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة، من خلال دراسة استشرافية.

- **دور الدوريات العلمية الإلكترونية في تطوير البحث العلمي، للباحثة: أ.د. بلقيس بنت غالب الشرعي:**

وهذه الدراسة عبارة عن بحث علمي محكم منشور في مجلة الإداري، التابعة لمعهد الإدارة العامة، في العددين/١٦٠و١٦١، أكتوبر، ٢٠٢٠م، وجاءت أهدافها كما يلي:

١. التعرف على مفهوم البحث العلمي، وأهميته.
٢. التعرف على مفهوم الدوريات العلمية، وأهميتها، ومميزاتها، والتحديات التي تواجهها.
٣. التعرف على الدور الذي تقوم به الدوريات العلمية في تطوير البحث العلمي.

التعليق على الدراسة السابقة:

تهدف الدراسة السابقة بشكل عام إلى بيان دور الدوريات العلمية الإلكترونية في تطوير البحث العلمي، وأما الدراسة المقدمة من الباحث تسعى لبيان مجالات التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة، من خلال دراسة استشرافية.

- **الدوريات العلمية المحكمة بجامعة السلطان قابوس الصادرة لسنة ٢٠١٣م، ومدى التزامها بالمواصفات القياسية للمنظمة العالمية للتقييس ISO، للباحثة: منى بنت ناصر الكلبانية:**

وهذه الدراسة عبارة عن رسالة ماجستير، قدمت في العام ٢٠١٥م، لقسم دراسات المعلومات والمكتبات، بكلية الآداب، والعلوم الاجتماعية، بجامعة السلطان قابوس، وجاءت أهدافها كما يلي:

١. التعرف على مدى التزام الدوريات العلمية المحكمة بجامعة السلطان قابوس الصادرة لسنة ٢٠١٣م بمعايير المنظمة الدولية للتقييس الأيزو.
٢. حصر الفروق في درجة استجابة الدوريات العلمية المحكمة بجامعة السلطان قابوس الصادرة لسنة ٢٠١٣م لمعايير المنظمة الدولية للتقييس الأيزو حسب التخصص العلمي بين كل من الدوريات المتخصصة في العلوم الاجتماعية، والإنسانية، والدوريات المتخصصة في العلوم البحتة، والتطبيقية.
٣. الكشف عن العوامل المؤثرة في تطبيق المعايير الدولية للدوريات العلمية المحكمة لجامعة السلطان قابوس الصادرة لسنة ٢٠١٣م، للمعايير والمواصفات القياسية للمنظمة الدولية للتقييس، بغية ضمان جودة الإشعاع الواسع.

التعليق على الدراسة السابقة:

يلاحظ أن هذه الدراسة السابقة تهدف إلى بيان مدى التزام الدوريات العلمية المحكمة بجامعة السلطان قابوس الصادرة لسنة ٢٠١٣م بالمواصفات القياسية للمنظمة العالمية للتقييس ISO، وأما الدراسة المقدمة من الباحث تسعى لبيان مجالات التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة، من خلال دراسة استشرافية.

• **تصور مقترح لمتطلبات النشر العلمي في العلوم الشرعية بالجامعات السعودية، للباحث: د.محمد بن عبدالعزيز الناجم:**

وهذه الدراسة عبارة عن بحث علمي محكم منشور في مجلة المنارة للبحوث، والدراسات، بجامعة آل البيت، في العدد/٤، كانون الأول، ٢٠١٥م، وجاءت أهدافها كما يلي:

١. التعرف على واقع النشر العلمي في مجال العلوم الشرعية والدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية.
٢. الكشف عن الصعوبات التي تواجه النشر العلمي في مجال العلوم الشرعية، والدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية.
٣. تحديد الآليات التي يمكن من خلالها تعزيز النشر العلمي في مجال العلوم الشرعية، والدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية.
٤. تقديم تصور مقترح لتعزيز النشر العلمي في مجال العلوم الشرعية بالجامعات السعودية.

التعليق على الدراسة السابقة:

لقد هدفت الدراسة السابقة إلى وضع تصور مقترح لمتطلبات النشر العلمي في العلوم الشرعية بالجامعات السعودية، من خلال دراسة ميدانية.

ويلاحظ في هذه الدراسة السابقة في الهدف الثالث الذي جاء تحت عنوان: تحديد الآليات التي يمكن من خلالها تعزيز النشر العلمي في مجال العلوم الشرعية، والدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية، قيام الباحث– في دراسته السابقة– بسؤال عينة الدراسة حيال تلك الآليات وفق فقرات مقترحة وهي: ضرورة وضع معايير لنشر العلوم الشرعية، وتحكيمها، وإجازة القسم العلمي المختص لأعمال الأعضاء في المجال الشرعي كخطوة أولى، وإقامة الشراكات بين دور النشر، والجامعات السعودية لنشر العلوم الشرعية، وتحمل تكاليف النشر العلمي لبحوث العلوم الشرعية، وكتاباتها من قبل الجامعات السعودية، وتقديم أحد العلماء، أو كبار الأساتذة لبحوث أعضاء هيئة التدريس في أقسام العلوم الشرعية.

وأما الهدف الرابع للدراسة السابقة وهو: تقديم تصور مقترح لتعزيز النشر العلمي في مجال العلوم الشرعية بالجامعات السعودية فإن هذا المقترح للدراسة السابقة

يقوم على فكرة إنشاء **(عمادة للنشر العلمي)** في كل جامعة سعودية لتعزيز النشر العلمي.

وبالتالي يتضح- بجلاء- أن الدراسة السابقة لم تتناول بيان مجالات التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة، من خلال دراسة استشرافية.

ولم تسلط- الدراسة السابقة- الضوء على مجال التعاون المستقبلي في إنشاء مكتبة علمية رقمية مشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة، وأهميته، ومعوقاته، وكذلك لم تتطرق لمجال التعاون المستقبلي في تعزيز النشر العلمي من خلال مجال إنشاء الدوريات العلمية الإلكترونية المشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة، وأهميته، ومعوقاته، ولم تتناول مجال التعاون المستقبلي في تعزيز النشر العلمي من خلال مجال إنشاء المجموعات البحثية المشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة، وأهميته، ومعوقاته.

ومن خلال ما سبق تتجلى نقاط الجدة، والإضافة العلمية للدراسة المقدمة من الباحث.

- **الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي، ومعايير تقييمه، للباحث: أ.د. جمال علي الدهشان:**

وهذه الدراسة عبارة عن بحث علمي محكم منشور في المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، الصادرة من المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، في العدد/١، يناير، ٢٠٢٠م، وجاءت أهدافها كما يلي:

١. التعرف على المقصود بالنشر العلمي، ومراحل تطوره، وأنواعه.
٢. التعرف على أشكال النشر العلمي، وصوره.
٣. بيان مداخل تقييم، وترتيب جودة النشر بالمجلات، والدوريات العلمية.
٤. التعرف على الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي من حيث: موضوعاته، وقنوات نشره، وجودته، وتقييمه.

التعليق على الدراسة السابقة:

يلاحظ أن هذه الدراسة السابقة تهدف إلى بيان الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي، ومعايير تقييمه، وأما الدراسة المقدمة من الباحث تسعى لبيان مجالات التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة، من خلال دراسة استشرافية.

• **وعي أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأهمية النشر الإلكتروني كتوجه جديد للنشر العلمي، وتبادل المعلومات، للباحثة: د.مسفرة بنت دخيل الله الخثعمي:**

وهذه الدراسة عبارة عن بحث علمي محكم منشور في المجلة العربية للدراسات المعلوماتية، التابعة لمعهد الملك سلمان للدراسات، والخدمات الاستشارية، في العدد/٥، يناير، ٢٠١٥م، وجاءت أهدافها كما يلي:

١. معرفة مدى وعي أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأهمية النشر الإلكتروني كتوجه جديد للنشر العلمي، وتبادل المعلومات.
٢. معرفة هل ينشر أعضاء هيئة التدريس بحوثهم إلكترونياً.
٣. معرفة هل هناك توجه لأعضاء هيئة التدريس لنشر البحوث العلمية إلكترونياً.
٤. معرفة الأسباب التي يمكن أن تمنع أعضاء هيئة التدريس من نشر بحوثهم إلكترونياً.
٥. معرفة التصورات، والتوقعات المستقبلية لأعضاء هيئة التدريس فيما يخص النشر الإلكتروني.

التعليق على الدراسة السابقة:

يلاحظ أن هذه الدراسة السابقة تهدف إلى بيان مدى وعي أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأهمية النشر الإلكتروني كتوجه جديد للنشر العلمي، وتبادل المعلومات، وأما الدراسة المقدمة من الباحث تسعى لبيان مجالات التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة، من خلال دراسة استشرافية.

• **خصائص النشر العلمي للباحثين العرب في العلوم الاجتماعية، للباحث: سمير نجم حمادة:**

وهذه الدراسة عبارة عن بحث علمي محكم منشور في مجلة جامعة الملك سعود، في العدد/١، ١٩٩٤ه، وجاءت أهدافها كما يلي:

١. التعرف على اللغة الأكثر استخداماً في عملية البحث العلمي بين الباحثين العرب في العلوم الاجتماعية، وأهمية هذا الاختيار، ومدى وجود اختلاف بين أقسام العلوم الاجتماعية في اختيار اللغة.

٢. بيان وعاء المعلومات الأكثر استخداماً من قبل الباحثين العرب في العلوم الاجتماعية، وأهمية الأوعية المختلفة للمعلومات، ومدى وجود اختلاف بين أقسام العلوم الاجتماعية في اختيار الوعاء.

٣. التعرف على مدى التعاون بين الباحثين العرب في العلوم الاجتماعية للقيام بالبحوث العلمية المشتركة، ومدى اختلاف قوة هذا التعاون باختلاف أقسام العلوم الاجتماعية.

التعليق على الدراسة السابقة:

يلاحظ أن هذه الدراسة السابقة تهدف إلى بيان خصائص النشر العلمي للباحثين العرب في العلوم الاجتماعية، وأما الدراسة المقدمة من الباحث تسعى لبيان مجالات التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة، من خلال دراسة استشرافية.

- **معوقات النشر العلمي في العلوم التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، للباحثة: غادة بنت محمد الشربيني:**

وهذه الدراسة عبارة عن بحث علمي محكم منشور في مجلة كلية التربية، بجامعة طنطا، في العدد/٥٣، يناير، ٢٠١٤م، وجاءت أهدافها كما يلي:

١. التأصيل النظري لمفهوم النشر العلمي، وأسسه، وأهميته.

٢. رصد معوقات النشر العلمي في العلوم التربوية، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، بالجامعات السعودية.

٣. تحديد طرق، وأساليب التغلب على معوقات النشر العلمي، في العلوم التربوية، بجامعات المملكة العربية السعودية.

التعليق على الدراسة السابقة:

يلاحظ أن هذه الدراسة السابقة تهدف إلى بيان معوقات النشر العلمي في العلوم التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية، وأما الدراسة المقدمة من الباحث تسعى لبيان مجالات التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة، من خلال دراسة استشرافية.

• **الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي للبحوث التربوية، أصول التربية نموذجاً، للباحث: ياسر ميمون عباس:**

وهذه الدراسة عبارة عن بحث علمي محكم منشور في المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، التابعة للمؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، في العدد/٣، يوليو، ٢٠١٩م، وجاءت أهدافها كما يلي:

١. التعرف على مفهوم النشر العلمي، وأهميته، ومراحل تطوره.
٢. بيان واقع النشر العلمي لبحوث أصول التربية.
٣. التعرف على الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي لبحوث أصول التربية.

التعليق على الدراسة السابقة:

يلاحظ أن هذه الدراسة السابقة تهدف إلى التعرف على الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي للبحوث التربوية، من خلال نموذج أصول التربية، وأما الدراسة المقدمة من الباحث تسعى لبيان مجالات التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة، من خلال دراسة استشرافية.

سابعاً: منهج الدراسة:

إن منهجيات الدراسات الاستشرافية تتنوع ما بين منهجيات: استقرائية، واحتمالية، واستطلاعية، ومعيارية[١]، وقد قام الباحث باستخدام المنهج الاستقرائي: والذي يقصد به: التفحص، والتمعن في الجزئيات، والفروع، وذلك للوصول إلى الأحكام العامة للقضايا المراد بحثها[٢].

والنمط الاستشرافي القائم على الاستقراء يقوم على تصور، وافتراض اتجاه يتصور أن يكون فاعلاً في المستقبل، وكذلك الالمام بالآليات المسببة في تحرك السلوك المرصود، ويعد نقطة انطلاق لاستكشاف السيناريوهات، واقتراح مسارات عمل قابلة للتطبيق[٣].

وقد قام الباحث بتطبيق هذا المنهج، وتوظيفه في هذه الدراسة من خلال التتبع، والتفحص للجزئيات ذات الصلة بالنشر العلمي، وواقعه، ومجالاته، والتوصل لأحكام

(١) انظر: معجم المصطلحات الأساسية للدراسات المستقبلية، د. نسرين اللحام، ص١١.
(٢) انظر: البحث العلمي، منهجية إعداد البحوث، والرسائل الجامعية، أ. د. غازي عناية، ص٢٠.
(٣) انظر: معجم المصطلحات الأساسية للدراسات المستقبلية، د. نسرين اللحام، ص٣٤.

عامة تتمثل في تقديم مجالات التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي، في القضايا الفكرية المعاصرة.

ثامناً: تقسيمات الدراسة:

المقدمة، وفيها:

أولاً: أهمية الدراسة.

ثانياً: أبرز مصطلحات الدراسة.

ثالثاً: أسباب اختيار الدراسة.

رابعاً: أهداف الدراسة.

خامساً: أسئلة الدراسة.

سادساً: الدراسات السابقة.

سابعاً: منهج الدراسة.

ثامناً: تقسيمات الدراسة:

المطلب الأول: التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي من خلال مجال: إنشاء مكتبة علمية رقمية مشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة، وأهميته، ومعوقاته.

المطلب الثاني: التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي من خلال مجال إنشاء الدوريات العلمية الإلكترونية المشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة، وأهميته، ومعوقاته.

المطلب الثالث: التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي من خلال مجال إنشاء المجموعات البحثية المشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة، وأهميته، ومعوقاته.

-**الخاتمة:** وفيها: النتائج، والتوصيات.

المطلب الأول: التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي من خلال مجال: إنشاء مكتبة علمية رقمية مشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة، وأهميته، ومعوقاته:

إن من أهم مجالات التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة يكون من خلال إنشاء مكتبة علمية رقمية مشتركة، وتكمن تلك الأهمية انطلاقاً من المزايا المتنوعة التي تتمتع بها.

فالمكتبات بكل أنواعها تعد ركناً من أركان مجتمع المعلومات(١)، وقد ظهر مفهوم النشر الإلكتروني كنتيجة متوقعة للتطور المتسارع في نظم المعلومات، وبات النشر الإلكتروني حلاً مثالياً للعديد من إشكالات النشر الورقي(٢).

وقد وفر النشر الإلكتروني ما كتبه عدد لا يحصى من العلماء، والمؤلفين في مجالات العلوم المختلفة، مع سرعة الوصول للمحتوى العلمي(٣).

كما يتميز النشر الإلكتروني بالعديد من الخصائص، منها توفير نفقات الطباعة، فعلى سبيل المثال فإن مساحة ١٨ جيجا بايت يمكنها تخزين ما يعادل مليوني صفحة، وكذلك من الخصائص: سرعة الإرسال، والاستلام، وسهولة الوصول إلى المعلومة، وإتاحة تحديث النشر بشكل مستمر، وسريع، بالإضافة لإتاحة البحث داخل صفحات الدراسات؛ مما يؤدي إلى توفير وقت، وجهد الباحث(٤).

بالإضافة لكون النشر الإلكتروني لا يحتاج للوسطاء، ولا يحتاج للتوزيع التقليدي، كما يتيح مساهمة مجموعة من المؤلفين في إنتاج المادة بشكل تعاوني، بالإضافة لإمكانية توزيع المادة لكل أرجاء الأرض دون حاجة لأجور للتوزيع(٥).

وفي الوقت الحالي فإن من أبرز صور النشر الإلكتروني إنشاء المكتبات العلمية الرقمية المتخصصة، فهي تمتاز بميزات فريدة تصب في سبيل التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة.

---

(١) انظر: المكتبات الإلكترونية، والرقمية، وأثرها الثقافي في المجتمع، د. نجلاء عبدالفتاح عشري، ص٧.

(٢) انظر: المدخل إلى علم المكتبات ومصادر المعلومات، د. مصطفى علي اللحام، ص٧٧.

(٣) انظر: معايير النشر العلمي الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد، سماح سيد محمد، ص٣٣٧.

(٤) انظر: المدخل إلى علم المكتبات ومصادر المعلومات، د. مصطفى علي اللحام، ص٧٧، و٧٨.

(٥) انظر: النشر الإلكتروني والبحث العلمي، وفاء فاهد السرحاني، ص٢١١.

إذْ إن المكتبات الرقمية بشكل عام لا يقتصر دورها في خدمة التعليم على المستوى الجامعي فحسب بل يمتد لجميع المستويات التعليمية، والتعليم المستمر، والتنمية المهنية، ودعم مقومات استثمار المعلومات لتحقيق التنمية، ودعم مجتمع المعلومات(١).

وقد أورد د. عكنوش بن نبيل المالك- الخبير في المكتبات الرقمية-، مجموعة من الخصائص التي تبين أهمية المكتبات الرقمية، ويلخصها الباحث في ٦ عناصر(٢):

أولاً: أن المكتبة الرقمية تنقل المكتبة التقليدية إلى ذات المستخدمين: فمن المعلوم أن المكتبة التقليدية يحتاج المستفيد أن يذهب إليها للاستفادة من خدماتها، وهذا الأمر يتطلب وقتاً، بالإضافة إلى أوقات العمل المحدودة للمكتبات، أما المكتبة الرقمية فإنها تنقل المعلومات إلى ذات المستفيد من دون الحاجة لزيارة مبنى المكتبة، ويحتاج المستفيد- فقط- أن يكون متصلاً بإحدى شبكات الإنترنت.

ثانياً: سرعة البحث، والتصفح في المكتبات الرقمية: إن الحصول على المادة العلمية في المكتبات التقليدية يعتريه العديد من الصعوبات، إذْ على المستفيد أن يمتلك المهارة، والخبرة للحصول على ما يريد، أما المكتبات الرقمية فتمتاز بسرعة البحث عن المادة العلمية، وسرعة تصفحها.

ثالثاً: مشاركة المعلومات في المكتبات الرقمية مع الآخرين: من مزايا المكتبات الرقمية أنها تمكن من إتاحة المعلومات في صيغ رقمية تمكن المستخدمين من تخزينها، ومشاركتها مع الآخرين.

رابعاً: سهولة تحديث المعلومات: من الطبيعي أن كثيراً من المعلومات بحاجة إلى التحديث، لذا تأتي من مزايا المكتبات الرقمية سهولة تحديث معلوماتها، فمقارنة بالنسخ الورقية في المكتبات التقليدية في حال التعديل، أو التحديث فإن ذلك الامر يتطلب إعادة الطباعة، واستبعاد النسخ القديمة، وإحلال النسخ الحديثة مكانها.

خامساً: توفير أشكال جديدة من المعلومات: إن أساليب الطباعة لم تعد الوسيلة الأمثل لتسجيل المعلومات وحفظها، ونشرها، مقارنة بقواعد المعلومات الرقمية التي تعد وسيلة مثلى لتخزين البيانات وتحليلها عن طريق الحاسب الآلي وبالتالي القدرة على استخراج مؤشرات جديدة.

---

(١) انظر: الدوريات الإلكترونية، والمكتبات الرقمية، د. حشمت قاسم، ص١١٧.

(٢) انظر: المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية، تصميمها، وإنشاؤها، مكتبة الأمير عبدالقادر نموذجاً، د. عكنوش بن نبيل المالك، ص١٠٧-١١١.

سادساً: توفير النفقات المالية: تمتاز المكتبة الرقمية بتوفير النفقات المالية، مقارنة بالمكتبات التقليدية التي تعاني من ارتفاع النفقات المالية، فتشغيل مباني المكتبة التقليدية مرتفع جداً، خصوصاً الحصول على مبنى مناسب، وكذلك أجور الموظفين، بالإضافة للتكلفة العالية للحصول على المواد التي تغذي المكتبة التقليدية، وأما المكتبة الرقمية تمتاز بتوفير النفقات المالية، وحالياً فإن تخزين معلومات المكتبة الرقمية يشهد انخفاضاً مستمراً، بالإضافة لانخفاض تكاليف النشر.

ومن خلال ما سبق عرضه من خصائص للمكتبات الرقمية، تتجلى أهميتها بشكل عام، هذا، وإن تلك الخصائص تصب في التأكيد على جدوى، وأهمية التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في إنشاء مكتبة علمية رقمية مشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة بشكل خاص، وكون ذلك التعاون يصب في تعزيز النشر العلمي.

وفيما يلي يوضح الباحث أهمية الاستفادة مما ذُكر سابقاً من خصائص، وكونها تضيف فوائد مهمة، للمكتبة الرقمية المشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة بشكل خاص:

فتكمن أهمية انتقال المكتبة التقليدية إلى مكتبة علمية رقمية مشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة، وسهوله الوصول لهذه المكتبة الفكرية في كل زمان، ومكان، في كون هذه الخاصية تؤدي لسهولة الحصول على المادة العلمية، وهذا من شأنه حصول الباحثين من أعضاء هيئة التدريس، وطلاب الدراسات العليا على المادة العلمية المتكاملة في الموضوع الفكري المراد بحثه، وبالتالي يصب هذا الأمر في تسريع عجلة النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة.

واتسام المكتبة العلمية الرقمية بسرعة الوصول للدراسات الفكرية المعاصرة في المكتبة الرقمية المشتركة بين أقسام الدراسات الإسلامية من شأنه أن يسرع من وتيرة إنجاز الأبحاث العلمية لأعضاء هيئة التدريس، والباحثين من طلاب الدراسات العليا، وغيرهم، مقارنة بالمكتبات التقليدية التي تتطلب الحضور الشخصي إليها، وكونها محددة بأوقات رسمية للعمل، وبالتالي فالمكتبة الرقمية تحفز الباحثين، وتشجيعهم نحو الإنجاز العلمي، وبالتالي ينعكس هذا الأمر إيجابياً على تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة.

وأما ما يتعلق بإمكانية مشاركة المعلومات مع الآخرين في المكتبة الرقمية المشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة فتكمن أهميتها في كونها تسهم في تعزيز إضافي للنشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة، فتحميل الأبحاث من المكتبة- بصيغ إلكترونية بسيطة- ومشاركتها، وتناقلها بين المستفيدين من أعضاء هيئة تدريس، وباحثين في مرحلة الدراسات العليا، وباحثين في المجال الفكري بشكل عام، بالإضافة لإمكانية مشاركة الأبحاث بصيغة إلكترونية بين المكتبات الأخرى، وكل ما سبق من شأنه تعزيز نشر تلك الدراسات.

واتسام المكتبة العلمية الرقمية المشتركة بين أقسام الدراسات الإسلامية في القضايا الفكرية المعاصرة بسهولة تحديث المعلومات فإنه ينعكس إيجاباً على تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة، نظراً لكون الباحثين في هذا المجال بحاجة للوصول لأحدث المعلومات في مجال القضايا الفكرية المعاصرة، وبالتالي فإن ذلك الأمر ينعكس على سرعة، وجودة إنجاز تلك الدراسات، وكذلك فإن إبلاغ المستفيدين بالتحديثات فإن من شأنه الاسهام في تعزيز نشر الأبحاث في نطاق أوسع.

وفيما يتعلق بميزة توفير أشكال جديدة من المعلومات من خلال المكتبة الرقمية العلمية المشتركة بين أقسام الدراسات الإسلامية في القضايا الفكرية المعاصرة، فتكمن أهمية تلك الميزة بكونها تعود بفائدة كبيرة على تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة، ولتقريب هذه الميزة فإن قيام أعضاء هيئة التدريس بنشر أبحاثهم في هذه المكتبة، وكذلك طلاب الدراسات العليا، والباحثين بشكل عام، وذلك بالصيغ الرقمية الإلكترونية التي يمكن التعامل معها ببرامج التحليل الإحصائي عبر الحاسب الآلي فإن ذلك الأمر يمكن المكتبة الرقمية من العمل على إصدار تقارير إحصائية تكشف العديد من المعلومات، فعلى سبل المثال يمكن عمل تقرير بموضوعات القضايا الفكرية المعاصرة في المكتبة، من حيث العدد، والمجالات الأقل، والأكثر طرقاً، وكذلك بالإمكان عمل تقارير عن إحدى القضايا الفكرية المعاصرة المتصلة بالأمن الفكري- على سبيل المثال- والقيام بحصر القضايا المبحوثة ذات العلاقة بها مثل: معوقات الأمن الفكري، وأصول الأمن الفكري، وتطبيقات الأمن الفكري، ومجالات الأمن الفكري، وهكذا، وبالتي توفر القدرة على تحديد موطن النقص في الدراسات السابقة، وكل ما سبق يصب في سرعة الإنجاز لدى الباحثين من خلال اتخاذ القرار في اختيار الموضوع الفكري،

وكونه يقدم إضافة علمية جديدة، وكل ما سبق ينعكس إيجاباً على تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة.

وبشأن بتوفير النفقات المالية فمن المعلوم أن إنشاء المكتبات التقليدية يتطلب الكثير من النفقات سواء نفقات إنشاء المباني، أو استئجارها، وكذلك تجهيزها، ونفقات التشغيل، والصيانة، وأما إنشاء مكتبة علمية رقمية مشتركة بين أقسام الدراسات الإسلامية في القضايا الفكرية المعاصرة فمن شأنه اختصار الكثير من النفقات، إذْ يكفي أن يتم إنشاء إدارة مصغرة مشتركة بين تلك الأقسام، وكل ما سبق يعد من محفزات النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة، وتعزيزه.

ومن الخطأ الاعتقاد أن إنشاء مكتبة علمية رقمية مشتركة بين أقسام الدراسات الإسلامية في القضايا الفكرية المعاصرة أنه أمر سهل، أو أنه يعتمد على مجرد التمويل المالي فحسب، ولكن الواقع أن إنشاء المكتبة يتطلب الانطلاق من تخطيط علمي متقن، وذلك لتحقيق الأهداف المرجوة.

وقد أصدرت مؤسسة "صن ميكرو سستميز" موجزاً إرشادياً شاملاً حول التخطيط للمكتبات الرقمية، وإدارتها، ويتكون من ثلاثة أجزاء يلخصها الباحث فيما يلي(١):

الجزء الأول: يتضمن ١١ مجموعة من الأسئلة التي ينبغي طرحها قبل البدء في إنشاء مكتبة رقمية، فأسئلة المجموعة الأولى: تتناول طبيعة المكتبة الرقمية، وحدودها، وخصائصها، وأسئلة المجموعة الثانية: تتضمن سياسة المكتبة الرقمية، ومدى الحاجة لها، والسياق الذي تنشأ فيه، وأسئلة المجموعة الثالثة: تتناول المستفيدين المحتملين، وخصائصهم، واحتمالات الإفادة، وطرق التعامل، وأسئلة المجموعة الرابعة: تتضمن مبررات وجود المكتبة، وأهدافها، وأسئلة المجموعة الخامسة: تتناول خيارات التنفيذ، وأسئلة المجموعة السادسة: تتناول تكلفة التأسيس، والتشغيل، والاقتصاد في التكلفة، والعائد المنتظر، وأسئلة المجموعة السابعة: تتناول مصادر أوعية المعلومات، وأسئلة المجموعة الثامنة: تتناول ما يمكن أن يقدم للمستفيدين من أوعية، وخدمات، وأسئلة المجموعة التاسعة: تتناول حقوق التأليف، والملكية الفكرية المعاصرة، وأسئلة المجموعة العاشرة: تتناول التقنيات، ومدى الاعتماد على المواصفات المعيارية الخاصة بوصف

(١) انظر: الدوريات الإلكترونية، والمكتبات الرقمية، د. حشمت قاسم، ص١٠٠، و١٠١.

الأوعية، وسبل تعامل المستفيدين، وبنية النظم، أو هندستها، واحتمالات التوسع، وأسئلة المجموعة الحادية عشرة: تتناول المحافظة على المجموعات، وتداولها.

والجزء الثاني من الموجز الإرشادي يتناول كيفية وضع الخطط المرسومة حيز التطبيق، والجزء الثالث يتناول الموارد التنظيمية، والتقنية لإنشاء، وإدارة المكتبة الرقمية.

ومن خلال عرض الموجز الإرشادي السابق يرى الباحث أهمية الاستفادة من هذا الموجز الإرشادي للتخطيط المستقبلي لإنشاء مكتبة رقمية علمية مشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة، مع أهمية الاستفادة من التجارب الحالية في هذا المجال.

وأما ما يتعلق بمعوقات مجال التعاون المستقبلي في إنشاء مكتبة علمية رقمية مشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة بين أقسام الدراسات الإسلامية، فهي كثيرة، ومتنوعة، ويمكن إيضاح أبرزها فيما يلي:

أن المكتبات الرقمية مع ما تمتاز به من أهمية، ومزايا، وخصائص، إلا أنها تواجه العديد من المعوقات، منها ما يتعلق ببناء المجموعات، وتنميتها، مع وجود عدد ضخم من مصادر المعلومات المتنوعة، وكذلك الحاجة للتجهيزات المادية، والبرمجية، بالإضافة إلى تحديات مشاركة مصادر المعلومات مع المكتبات الأخرى، وكذلك التحديات الخاصة بتنظيم المكتبات الرقمية، وخصوصاً الوصف الببليوجرافي للمعلومات الرقمية مع تعدد أنواع المعلومات، وأشكالها، وكذلك تحديات متعلقة بحقوق المؤلفين، بالإضافة للتحديات المتعلقة بالوصول إلى المعلومات، وأيضاً تحديات متعلقة بحفظ مصادر المعلومات الرقمية(١).

ويضاف لما سبق المعوقات المتصلة ببناء استراتيجية خاصة بشأن تثقيف المستفيدين من المكتبة العلمية الإلكترونية في القضايا الفكرية المعاصرة، بأهميتها، ومزاياها، وكيفية التعامل معها.

وفيما يتعلق بطرق التغلب معوقات المكتبة العلمية الإلكترونية في القضايا الفكرية المعاصرة فيرى الباحث الأهمية القصوى للتخطيط الاستراتيجي العلمي الشامل، والمدروس، للمكتبة الرقمية قبل إنشائها، والعمل على مراجعة تلك الخطط من قبل اللجان المشتركة قبل تنفيذها، وكل ما سبق من شأنه تلافي هذه المعوقات قبل وقوعها.

(١) انظر: المكتبات الإلكترونية، والرقمية، وأثرها الثقافي في المجتمع، د. نجلاء عبدالفتاح عشري، ص٩٣-٩٩.

وفي حال وقوع تلك المعوقات في وقت لاحق فعلى أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية دور مهم في العمل في سبيل التغلب على معوقات المكتبة العلمية الرقمية المشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة، وذلك من عدة زوايا، ومنها عقد حلق النقاش المشتركة مع المتخصصين في أنظمة المكتبات، والمعلومات، وكذلك العمل على القيام بالدراسات التخصصية التي يمكن من خلالها تجاوز تلك المعوقات، والعمل على الاستفادة من الخبرات السابقة في هذا المجال.

المطلب الثاني: التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي من خلال مجال: إنشاء الدوريات العلمية الإلكترونية المشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة، وأهميته، ومعوقاته.

إن من أهم مجالات التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة يكون من خلال العمل على إنشاء الدوريات العلمية الإلكترونية المشتركة في هذا المجال.

والدورية العلمية هي إصدار يتم من خلاله إيصال النشاط العلمي من باحث إلى آخر، ولها علاقة مباشرة مع الباحثين، والأكاديميين، ومن هذا المنطلق لا تحبذ عبارة: "المجلة العلمية"؛ وذلك لكون المجلة العلمية يقع من ضمن اختصاصاتها توجيهات علمية لسائر الناس من غير الأكاديميين، والباحثين[١]، ووجه تسميتها "بالدورية" لكونها تصدر على فترات منتظمة[٢].

وتأتي أهمية الدوريات العلمية نظراً لكونها تحوي أبحاثاً مكتوبة من قبل مختصين في المجال، والتزامها بالتوثيق العلمي، وكونها مكتوبة بلغة علمية، كما أن الدوريات موجهة لفئة محددة من القراء، وتعد الأداة المنوط بها تقديم المستجدات، ومتابعتها في المجالات العلمية، وكونها من أهم المصادر الأولية في المجالات العلمية[٣].

وفي هذا العصر ومع التقدم التقني تطورت الدوريات حتى أخذت شكلاً إلكترونياً وبالتالي ظهور عصر الدوريات الإلكترونية، وهذا ما يؤكد أهمية التعاون المستقبلي بين أقسام الدارسات الإسلامية في تعزيز النشر العلمي عن طريق إنشاء الدوريات العلمية إلكترونية المشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة.

(١) انظر: تحسين نوعية، ومخرجات البحث العلمي من خلال النشر في الدوريات العلمية المميزة، أ.د. مرزوق بن محمد العكنة، ص٣.

(٢) انظر: المجلات العلمية المحكمة، والنشر فيها، د.عبدالسلام غيث، ص١٣١.

(٣) انظر: المدخل إلى علم المكتبات ومصادر المعلومات، د. مصطفى علي اللحام، ص١٧٩– ١٨٢.

وقد نشأت الدوريات العلمية الإلكترونية لعدة أسباب- تبين أهميتها-، وهي: زيادة تكلفة الطباعة، والنشر، والزيادة الكبيرة في عدد الدوريات مما جعل مهمة اشتراك المكتبات فيها مهمة بالغة الصعوبة، وكذلك طول الفترة بين تقديم الموضوع، ونشرة في الدورية، والذي يصل إلى سنة كاملة، بالإضافة أن الدوريات الورقية تحوي موضوعات كثيرة، والقارئ يهتم بموضوع واحد، وهذا الأمر يجعله يدفع قيمة إضافية على موضوعات ليست من اهتمامه، وكذلك محدودية التخزين في المكتبات التقليدية(١).

ويقصد بالدويات العلمية الإلكترونية: دوريات رقمية مسجلة على وسيط إلكتروني، سواء أتيح نصها الكامل، أو ملخصها، وقد تكون الدوريات مفتوحة للجميع، أو مقيدة، وتتميز بالسرعة في النشر، ومحافظتها على البيئة من خلال الحد من قص الأشجار لاستخدامها في صناعة أوراق الطباعة، وكذلك انخفاض تكلفة النشر، والاشتراك، وسهولة التصنيف، والحفظ، وسهولة وصول المستفيد إليها، وسهولة البحث فيها، ووضوح الخط عند قراءتها، والاطمئنان بدرجة عالية لعدم تعرضها للتلف، أو الضياع، أو التأثر بعوامل البيئة(٢).

وتمثل الدوريات العلمية بشكل عام، والإلكترونية بشكل خاص مرتكزاً رئيساً للاتصال بين الباحثين حيث يتم من خلالها تبادل الخبرات العلمية، والبحثية، والعمل على فتح آفاق مهمة للنقاش، والتنافس في تطوير البحث العلمي(٣).

ولذا في الوقت الحالي خرجت الدوريات العلمية- بشكل عام- من إطارها التقليدي إلى الإطار التقني، واستطاعت تحتل مكانة كبرى عند الباحثين نظراً لكونها أخذت الصدارة في الانتشار، والتوزيع، وأصبحت تلبي احتياجاتهم للحصول على المعلومة في أسرع وقت، كما تقوم الدورية العلمية الإلكترونية بدور مهم من حيث كونها تتيح إرسال، وتسليم الأبحاث بشكل إلكتروني إلى المجلات، وتمنح السرعة في مراجعة، وتحكيم الأبحاث، والانتشار الواسع للمجلات عن طريق الشبكات يساعد على زيادة بروز الأبحاث، والاستفادة منها، وكذلك معرفة درجة الرجوع للأبحاث، ومعدل استخدامها، وكذلك التفاعل مع الناشر عن طريق البريد الإلكتروني(٤).

(١) انظر: المرجع السابق، ص١٧٨-١٨٩

(٢) انظر: تحسين نوعية، ومخرجات البحث العلمي من خلال النشر في الدوريات العلمية المميزة، أ.د. مرزوق بن محمد العكنة، ص٩ و١٠.

(٣) انظر: دور الدوريات العلمية الإلكترونية في تطوير البحث العلمي الإداري، أ.د. بلقيس بنت غالب الشرعي، ص١٨٧و١٨٨.

(٤) انظر: المرجع السابق، ص١٩٥و ١٩٦.

ومن خلال ما سبق عرضه من مزايا، وخصائص للدوريات العلمية الإلكترونية، تتجلى أهمية الدوريات العلمية الإلكترونية بشكل عام، هذا، وإن تلك المزايا، والخصائص تسهم في التأكيد على جدوى، وأهمية التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في إنشاء الدوريات العلمية الإلكترونية المشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة بشكل خاص، وفيما يلي يوضح الباحث أهمية الاستفادة مما ذكر سابقاً من مزايا، وخصائص، وكونها تضيف فوائد مهمة في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة:

فيما يتعلق بالزيادة المطردة في عدد الدوريات، وصعوبة اشتراك المكتبات فيها، فإن إنشاء دورية علمية إلكترونية مشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة من شأنه أن يتغلب على صعوبة اشتراك المكتبات فيها، نظراً لكون هذه الدورية الإلكترونية ذات نفقات منخفضة سواء في التأسيس، أو الإدارة، وتعتمد على النشر بالصيغ الإلكترونية، وبالتالي تستطيع المكتبات الاشتراك معها برسوم مخفضة، مقارنة بالدوريات التقليدية الورقية، ويعني ذلك الأمر انتشاراً أوسع لهذه الدورية بين المكتبات المختلفة، وهذا الانتشار يضمن نشر أبحاث تلك الدورية في العديد من المكتبات، وكل ما سبق يسهم في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة.

وكون الدورية العلمية الإلكترونية تسهم في سرعة نشر الأبحاث المرسلة إليها، فإن لهذه الميزة ثمرة مهمة تصب في مصلحة الباحثين في مجال القضايا الفكرية المعاصرة، إذْ إن المجلات العلمية المحكمة– عادة– تأخذ كثيراً من الوقت لنشر الدراسات، ويعزى ذلك الأمر لاعتماد الكثير منها على الطرق التقليدية، وأما الدورية الإلكترونية تساعد في سرعة نشر الأبحاث في مجال القضايا الفكرية المعاصرة، وذلك عن طريق إتاحة استقبال الأبحاث، وتحكيمها، والاطلاع على البحث بعد نشره، بطريقة رقمية تسهم في اختصار الوقت، والجهد على الباحث، والمحكم، وإدارة الدورية، وهذا من شأنه تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة، بالإضافة إلى كون هذه الدورية نابعة من أقسام الدراسات الإسلامية فإن من شأنه توفر عدد كبير جداً من الحكمين في تخصصات القضايا الفكرية المعاصرة، وهذا من شأنه أيضاً تسريع عجلة التحكيم العلمي، وتحسين جودته، وبالتالي سرعة نشر الأبحاث في القضايا الفكرية المعاصرة.

وكون الدورية العلمية الإلكترونية تمكن من التفاعل معها من خلال إتاحة التواصل الإلكتروني فمن ثمرته استقبال تغذية راجعة من المستفيدين، وقد تتضمن ملحوظات على الأبحاث المنشورة، أو ملحوظات فنية على منصة الدورية العلمية، أو مقترحات تطويرية، وبطبيعة الحال فإن معالجة ما سبق يسهم في نهاية المطاف في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة.

وفيما يتعلق بمعوقات مجال التعاون في إنشاء الدوريات العلمية الإلكترونية المشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة فيمكن إيضاح تلك المعوقات فيما يلي:

أنه مع ما تمتاز به الدوريات العلمية الإلكترونية من أهمية إلا أنها تواجه العديد من العقبات ومنها: القضايا المرتبطة بقبول الأوعية الإلكترونية في عمليات تقييم الأنشطة العلمية، وخصوصاً للترقيات العلمية لأعضاء هيئة التدريس، بالإضافة لقضية حقوق التأليف، وكذلك قضية ضمان الحفظ الأرشيفي الدائم، وتحديد من يتحمل هذا النشاط، كذلك حاجة المستفيدين للتدريب على استخدام تلك الدوريات، والتطور التقني المتسارع، وما يترتب عليه من تغير نظم الإنتاج، والإتاحة، وتعامل المستفيدين(١)، وبطبعة الحال فإن تلك العبقات تعد من الأسباب التي أثرت سلبياً على النشر العلمي.

فالمطلع حالياً على إنتاج البحوث العلمية في العالم العربي يجد أنها لا تزال بحاجة إلى مزيد من الاهتمام، والدعم من القطاعات الحكومية، والخاصة، مع أهمية إعطاء أولوية قصوى لأدوات، وآليات النشر، والتطوير لهما، وتأتي الدوريات العلمية على رأس القائمة من حيث تعزيز جودتها(٢).

لذا فمن الأهمية بمكان عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس بغرض إكسابهم المهارات اللازمة للاستفادة من التقنية الحديثة في النشر العلمي الإلكتروني، بالإضافة إلى عمل ورش عمل يتم فيها استقطاب الخبراء في مجال النشر العلمي، وكذلك العمل على تشجيع الباحثين على النشر الإلكتروني على الإنترنت، وذلك من خلال عقد الندوات التعريفية بالنشر الإلكتروني، والتي يمكن خلالها عرض المميزات، والعيوب(٣).

وبشأن معوق قبول أبحاث الأساتذة المنشورة في الدوريات الإلكترونية، يرى الباحث تلاشي هذا المعوق في عدد من الجامعات إذْ أن عدداً من الجامعات السعودية لا

(١) انظر: الدوريات الإلكترونية، والمكتبات الرقمية، د. حشمت قاسم، ص٤٩.

(٢) انظر: دور الدوريات العلمية الإلكترونية في تطوير البحث العلمي الإداري، أ.د. بلقيس بنت غالب الشرعي، ص٢٠١.

(٣) انظر: الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي، ومعايير تقييمه، أ.د. جمال علي الدهشان ص٩٩.

ترد الأبحاث المنشورة في الدوريات الرقمية لكونها ليست دوريات تقليدية تقوم بالنشر عن طريق الطباعة الورقية، ولكن من الأهمية بمكان أن تأخذ بالحسبان أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية– عند قيامها بإنشاء الدوريات العلمية الإلكترونية المشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة– القيام بالتنسيق مع الجهات ذات العلاقة، والالتزام كذلك بأقوى المعايير العلمية للنشر في تلك الدوريات.

وبشأن معوق حقوق التأليف، فيمكن تلافي هذا المعوق من خلال عدة طرق، أولها الاستفادة من الخبرات السابقة في مجال الدوريات العلمية الإلكترونية، وكذلك الاستفادة من الخبراء في مجال القانون، وأيضاً الاستفادة من الخبراء في الحاسب الآلي الذين يمكن من خلالهم عمل برمجيات تتيح استعراض الأبحاث مع حمايته حقوق مؤلفيها.

وبشأن معوق ضمان الحفظ الأرشيفي الدائم، وتحديد من يتحمل هذا النشاط، فيرى الباحث أهمية انطلاق أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي من خلال مجال: إنشاء الدوريات العلمية الإلكترونية المشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة من خلال خطة استراتيجية مؤسسية، وبطبيعة الحال فإن التخطيط الاستراتيجي لإنشاء الدورية العلمية يتناول العديد من العناصر، ومن بينها التخطيط لعنصر الحفظ الأرشيفي، وتحديد من يحتمل هذا النشاط، ومن يتابعه، ويراقبه.

المطلب الثالث: التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي من خلال مجال: إنشاء المجموعات البحثية[1] المشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة، وأهميته، ومعوقاته:

إن من أهم مجالات التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي يكون من خلال إنشاء المجموعات البحثية المشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة.

فالبحث العلمي بكافة أشكاله يعد من أهم المجالات التي تحتاج إلى نظام عمل من خلال المجموعات البحثية، ويلاحظ أن النواتج البحثية المميزة– سواءً الأبحاث المنشورة، أو الكتب، أو المشروعات البحثية– نابعة عن مجموعات بحثية بدأت صغيرة، وانتهت كبيرة، وذلك بسبب وجود رؤية، وأهداف، ورسالة واضحة، ولذا فإن الطابع الفردي للبحث العلمي، وفقدان التعاون بين الباحثين، وتدني الإدراك بأهمية العمل ضمن

(١) من مسميات (المجموعات البحثية): الفرق البحثية، انظر: مؤسسة عمل المجموعات البحثية، د. حاتم علي العايدي، ص٤٣.

مجموعات بحثية نجم عنه تأخر في نمو البحث العلمي، وتقدمه، فنظام المجموعات يساعد في تزويد الأعضاء بخبرات فنية مكتسبة، وكذلك يعمل على تبادل المعلومات، والحقائق(١).

وتملك المجموعات البحثية أهمية كبيرة نظراً لدورها الكبير في وضع الحلول المناسبة للمشكلات، المحلية، والعالمية متعددة الجوانب، ومن الأهمية أن يتسق تشكيل، وعمل المجموعات البحثية مع رؤية المؤسسات الأكاديمية، وخططها الاستراتيجية لتطوير البحث العلمي(٢).

كما أن المجموعات البحثية تشكل أهم العوامل المساعدة في مسيرة البحث العلمي في المؤسسات البحثية، نظراً لكون العمل البحثي الجماعي غالباً ما يكون أكثر جودة، وأغزر نفعاً مقارنة بالعمل الفردي، كما تعد المجموعات البحثية نواة أساسية في تكوين المراكز البحثية المتميزة(٣).

والأبحاث العلمية النابعة من المجموعات البحثية تعد أكثر فاعلية، وذات نتائج واقعية تتسم بالمصداقية، وذلك لكونها نابعة من تعاون جماعي(٤).

ومن الأهمية بمكان أن يتم إنشاء المجموعات البحثية المشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة وفق رؤية علمية، إذ أن هنالك عدة عوامل تسهم في استمرار المجموعات البحثية، وتطورها.

ويأتي في مقدمة تلك العوامل تكليف أحد أعضاء الفريق البحثي في منصب إداري يتم من خلاله إدارة الفريق، ومتابعته، وكذلك وجود خبرة سابقة بين أعضاء الفريق، بالإضافة إلى أهمية تعزيز العلاقات الشخصية بين أعضاء الفريق، وكذلك وجود صلة علمية بين المشروعات البحثية السابقة، والحالية، وكون ذلك الأمر من شأنه استمرار عمل الفرق البحثية، وتطورها، وكذلك أهمية وجود دور للكليات في المتابعة، وتقديم العون(٥).

كما أن التعاون المستقبلي في إنشاء المجموعات البحثية المشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة تعترضه العديد من المعوقات التي تحد من نجاح تلك المجموعات.

---

(١) انظر: إدارة الفرق البحثية، مدخل لتطوير المشروعات التنافسية بجامعة أسيوط، أسماء عبدالحميد عبدا لحافظ، وآخرون، ص٥١٢.

(٢) انظر: مؤسسة عمل المجموعات البحثية، د. حاتم علي العايدي، ص٤٤.

(٣) انظر: إدارة الفرق البحثية، مدخل لتطوير المشروعات التنافسية بجامعة أسيوط، أسماء عبدالحميد عبدا لحافظ، وآخرون، ص٥١١.

(٤) انظر: تأثر فاعلية فرق البحث وفق نموذج: "T٧" على تحسين جودة البحث العلمي في الجزائر، دراسة على فرق مشاريع بحث التكوين الجامعي "PRFU" في جامعة خنشلة– الجزائر، سعيد حجال، ص٤٧٨.

(٥) انظر: مؤسسة عمل المجموعات البحثية، د. حاتم علي العايدي، ص٥١.

فمن أبرز معوقات المجموعات البحثية عدم وجود خبرات سابقة بين أعضاء الفريق البحثي، وكذلك اختيار الموضوعات بناء على توجهات الجهات الممولة، وضعف المتابعة من قبل الكليات للمجموعات البحثية، وكذلك عدم وجود تمويل للمجموعات البحثية، وعدم وجود حوافز، وعدم وجود أنظمة لعمل المجموعات البحثية(١).

وإن الواقع يؤكد قلة البحوث الجماعية، وقلة التعاون بين أعضاء هيئة التدريس في التخصص الواحد، سواء على مستوى الجامعة، أو القِطْر، أو الإقليم، أو بين التخصصات في العلوم الأخرى، وكل ذلك جاء نتيجة لضعف التعاون بين الباحثين لإعداد بحوث جماعية، أو ما يعرف بالتأليف المشترك، ويتأكد هذا التعاون في ظل ما يشهده العصر الحالي من تحديات، ومشكلات عديدة، ومتنوعة في شتى مجالات الحياة، كل ذلك يستوجب دراستها مع وجود كم متنوع، ومتعاون من الخبرات، والقدرات، والمهارات البشرية(٢).

بالإضافة إلى الحاجة لتوعية الباحثين من أعضاء هيئة تدريس، وطلاب الدراسات عليا، بأهمية المجموعات البحثية، في معالجة القضايا الفكرية المعاصرة، وكون المجموعات البحثية تمتاز بأنها ذات قدرات تفوق الأفراد من حيث معالجة المشكلات البحثية في هذا المجال.

وكل ما سبق يؤكد على أهمية قيام أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية بالتعاون في سبيل التغلب على تلك المعوقات، وذلك من خلال إعداد الخبرات من أعضاء هيئة التدريس، وطلاب الدراسات العليا، وتأهيلهم علمياً لكي يكونوا أعضاء في المجموعات البحثية المشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة، وكذلك العمل على استقطاب الخبرات المتميزة، والعمل على المتابعة المستمرة للمجموعات البحثية، وقياس أدائها بشكل مستمر، بالإضافة للعمل على استقطاب الممولين لتلك المجموعات، وكذلك السعي نحو تعزيز الحوافز المادية، والمعنوية لأعضاء المجموعات البحثية، والعمل على سن الأنظمة، التي يمكن من خلالها ضبط مسار تلك المجموعات البحثية، وكذلك العمل على توعية، وتثقيف الباحثين بأهمية المجموعات البحثية.

(١) انظر: مؤسسة عمل المجموعات البحثية، د. حاتم علي العابدي، ص٥١و ٥٢.

(٢) انظر: الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي، ومعايير تقييمه، أ.د. جمال علي الدهشان، ٩٦-٩٧.

الخاتمة:

الحمد لله، والصلاة، والسلام على نبينا محمد، وعلى آله، وصحبه أجمعين، أحمد الله تعالى على إنجاز هذه الدراسة الموسومة بـ: "**مجالات التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة، دراسة استشرافية**".

حيث بين الباحث مجالات التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي، في القضايا الفكرية المعاصرة، وذلك من خلال النقاط التالية:

إيضاح كيفية التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي من خلال مجال: إنشاء مكتبة علمية رقمية مشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة، وأهميته، ومعوقاته.

وبيان كيفية التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي من خلال مجال: إنشاء الدوريات العلمية الإلكترونية المشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة، وأهميته، ومعوقاته.

والتعرف على كيفية التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي من خلال مجال: إنشاء المجموعات البحثية المشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة، وأهميته، ومعوقاته.

وقد حاول الباحث في هذه الدراسة الاختصار ما أمكن؛ نظراً لطبيعة تلك الدراسات، وكذلك انطلاقاً من ضوابط النشر العلمي في المجلات، والتي تتطلب الإيجاز.

كما أن الباحث لا يدعى الكمال فيما قدم، نظراً لكونه جهد بشري يعتريه النقص، ويتطلع الباحث إلى الاستفادة من هذه الدراسة في الانطلاق إلى أبحاث أخرى في هذا المجال، وقد توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، والتوصيات، وهي كما يلي:

أولاً: النتائج:

- أن من أبرز مجالات التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة هو مجال: التعاون في إنشاء مكتبة علمية رقمية مشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة؛ حيث تمتاز المكتبة الرقمية المشتركة بكونها: تنقل المكتبة التقليدية إلى ذات المستخدم، وسرعة الوصول إلى المادة العلمية، وكونها توفر مشاركة المعلومات الرقمية مع الآخرين،

وسهولة تحديث المعلومات فيها، وكونها تقدم أشكالاً جديدة من المعلومات، وتقوم بتوفير النفقات المالية، وكل هذه الميزات تصب في سبيل تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة.

- أن من أهم مجالات التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة العمل على إنشاء الدوريات العلمية الإلكترونية في هذا المجال؛ نظراً لما تمتاز به الدورية العلمية المشتركة من مزايا عديدة، كونها تعد أبرز الوسائل لإيصال النشاط العلمي، ولكونها تحوي أبحاثاً علمية متخصصة، كما تعد من أهم المصادر الأولية للدراسات العلمية، بالإضافة لتميزها بقلة التكلفة المادية، وسرعة النشر العلمي فيها؛ لاعتمادها على التقنية، وسهولة التصنيف العلمي لمحتواها، وسهولة حفظه، وضمان استمراريته، وعدم فقده، بالإضافة لكونها تعد مكانا مهماً لتبادل الخبرات العلمية، وفتح نقاشات هادفة بين المختصين، وكل هذه الميزات لها علاقة وثيقة بتعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة.
- يعد إنشاء المجموعات البحثية المشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة من أهم مجالات التعاون المستقبلي بين أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية في تعزيز النشر العلمي، نظراً لدورها الكبير في وضع الحلول المناسبة للمشكلات، المحلية، والعالمية متعددة الجوانب، كما أن المجموعات البحثية تشكل أهم العوامل المساعدة في مسيرة البحث العلمي في المؤسسات البحثية، نظراً لكون العمل البحثي الجماعي غالباً ما يكون أكثر جودة، وأغزر نفعاً مقارنة بالعمل الفردي، ومن الأهمية بمكان أن يتم إنشاء المجموعات البحثية المشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة وفق رؤية علمية، إذ أن هنالك عدة عوامل تسهم في استمرار المجموعات البحثية، وتطورها.

ثانياً: التوصيات:

- يوصي الباحث أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية بالتعاون المستقبلي في تعزيز النشر العلمي من خلال إنشاء مكتبة علمية رقمية مشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة، على أن يكون ذلك التعاون– في إنشاء المكتبة– مبني على خطة استراتيجية مدروسة بدقة.

- يوصي الباحث أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية بالتعاون المستقبلي في تعزيز النشر العلمي من خلال مجال: إنشاء الدوريات العلمية الإلكترونية المشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة.
- يوصي الباحث أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية بالتعاون المستقبلي في تعزيز النشر العلمي من خلال مجال: إنشاء المجموعات البحثية المشتركة في القضايا الفكرية المعاصرة.
- يوصي الباحث أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية بالاستفادة من الخبرات السابقة في مجال النشر العلمي، وذلك عند التعاون المستقبلي في تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة.
- يوصي الباحث أقسام الدراسات الإسلامية بالجامعات السعودية بإقامة المؤتمرات المتخصصة في مجال النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة، ويكون من أبرز موضوعاتها: بناء، وتطوير استراتيجيات تعزيز النشر العلمي في القضايا الفكرية المعاصرة، وكذلك تناول معوقات ذلك التعزيز، وسبل علاجه، بالإضافة إلى تناول موضوع تطور التقنية في مجال النشر العلمي، والتدريب في مجال النشر العلمي.

المراجع:

-القرآن الكريم.

- الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي للبحوث التربوية، أصول التربية نموذجاً، عباس، ياسر ميمون، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، جمهورية إستونيا، مجلد (٣)، عدد (١)، يوليو ٢٠١٩م.
- الاتجاهات الحديثة في النشر العلمي، ومعايير تقييمه، الدهشان، جمال علي، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، جمهورية إستونيا، مجلد (٣)، عدد (١)، يناير، ٢٠٢٠م.
- إدارة الفرق البحثية، مدخل لتطوير المشروعات التنافسية بجامعة أسيوط، عبدالحافظ، أسماء عبدالحميد، وآخرون، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية، مجلد (٣٥)، عدد (١١) نوفمبر، ٢٠١٩م.
- أهمية النشر العلمي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا في الجامعات السعودية، الشهراني، عبير بنت سعيد، أبحاث المؤتمر الدولي للبحث العلمي، ودوره في تحقيق التنمية المستدامة للمجتمعات بالوطن العربي، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، المنعقد خلال الفترة ١٠-١٢ رجب ١٤٤٢هـ.
- البحث العلمي، منهجية إعداد البحوث، والرسائل الجامعية، عنايه، غازي حسين، ط١، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية، دار المناهج للنشر، والتوزيع، ١٤٣٥هـ.
- تأثر فاعلية فرق البحث وفق نموذج "T٧" على تحسين جودة البحث العلمي في الجزائر، دراسة على فرق مشاريع بحث التكوين الجامعي "PRFU" في جامعة خنشلة- الجزائر، حجال، سعيد، مجلة مجاميع المعرفة، مجلد (٧)، عدد (١)، أبريل، ٢٠٢١م.
- تحسين نوعية، ومخرجات البحث العلمي من خلال النشر في الدوريات العلمية المميزة، العكنة، مرزوق بن محمد، مؤتمر الرؤيا المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي، إربد، المملكة الأردنية الهاشمية، المنعقد خلال الفترة من ٢٨ -٣٠ مارس ٢٠٠٢م.
- تصور مقترح لمتطلبات النشر العلمي في العلوم الشرعية بالجامعات السعودية، الناجم، محمد بن عبدالعزيز، مجلة المنارة للبحوث، والدراسات، جامعة آل البيت المفرق، إربد، المملكة الأردنية الهاشمية، مجلد (٢١)، عدد (٤)، كانون الأول، ٢٠١٥م.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال، المزي، يوسف بن عبد الرحمن، معروف، ط١، بيروت، الجمهورية اللبنانية، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٠هـ.

- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، محمد بن جرير، ط١، الجيزة، جمهورية مصر العربية، دار هجر للطباعة، والنشر، والتوزيع، والإعلان، ١٤٢٢ه.
- الجامع لأحكام القرآن، القرطبي، محمد بن أحمد، ط٢، القاهرة، جمهورية مصر العربية، دار الكتب المصرية، ١٣٨٤هـ.
- خصائص النشر العلمي للباحثين العرب في العلوم الاجتماعية، حمادة، سمير نجم، مجلة جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية، مجلد (٦)، عدد (١)، ١٩٩٤ه.
- دور الدوريات العلمية الإلكترونية في تطوير البحث العلمي، الشرعي، بلقيس بنت غالب، مجلة الإداري، معهد الإدارة العامة، سلطنة عمان، مجلد (بدون)، عدد (١٦٠،١٦١)، أكتوبر، ٢٠٢٠م.
- الدوريات الإلكترونية، والمكتبات الرقمية، قاسم، حشمت، ط١، القاهرة، جمهورية مصر العربية، دار غريب، للطباعة، والنشر، والتوزيع، ٢٠١٠م.
- الدوريات العلمية المحكمة بجامعة السلطان قابوس الصادرة لسنة ٢٠١٣م، ومدى التزامها بالمواصفات القياسية للمنظمة العالمية للتقييس ISO، الكلبانية، منى بنت ناصر، رسالة ماجستير، سلطنة عمان، كلية الآداب، والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، ٢٠١٥م.
- صحيح البخاري، البخاري، محمد بن إسماعيل، ط١، بيروت، الجمهورية اللبنانية، دار طوق النجاة، ١٤٢٢هـ.
- علم استشراف المستقبل، منال البارودي، ط١، ٢٠١٩م، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة.
- فتح الباري، العسقلاني، أحمد بن علي، ط١، بيروت، الجمهورية اللبنانية، دار المعرفة، ١٣٧٩م.
- المجلات العلمية المحكمة، والنشر فيها، غيث، عبدالسلام يعقوب، مجلة الآفاق، جامعة الزرقاء المملكة الأردنية الهاشمية، مجلد (بدون)، عدد (٤)، كانون الأول، ٢٠٠٠م.
- المدخل إلى علم المكتبات، ومصادر المعلومات اللحام، مصطفى علي، ط١، عمَّان، المملكة الأردنية الهاشمية، الأكاديميون للنشر والتوزيع، ١٤٣٦هـ.
- معالم التنزيل في تفسير القرآن، البغوي، الحسين بن مسعود، ط٤، الرياض، المملكة العربية السعودية، دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤١٧هـ.

- معايير النشر العلمي الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد، محمد، سماح سيد، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، جمهورية مصر العربية، مجلد (٣١)، عدد (٢)، فبراير ٢٠١٥م.
- معجم المصطلحات الأساسية للدراسات المستقبلية، اللحام، د. نسرين، ط١، الرياض، المملكة العربية السعودية، منتدى أسبار الدولي، ١٤٤١هـ.
- معوقات النشر العلمي في العلوم التربوية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية الشربيني، غادة بنت محمد، مجلة كلية التربية، جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية، مجلد (بدون)، عدد (٥٣)، يناير ٢٠١٤م.
- المكتبات الإلكترونية، والرقمية، وأثرها الثقافي في المجتمع، عشري، عبدالفتاح، نجلاء، ط١، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، دار الوفاء لدنيا الطباعة، والنشر، ٢٠١٤م.
- المكتبات الرقمية في المملكة العربية السعودية، دراسة تقويمية على مكتبة الملك فهد الوطنية، المعثم، نبيل بن عبدالرحمن، رسالة دكتوراه، جمهورية السودان، كلية الآداب، جامعة أم درمان الإسلامية، ١٤٣١هـ.
- المكتبة الرقمية بالجامعة الجزائرية، تصميمها، وإنشاؤها، مكتبة الأمير عبدالقادر نموذجاً، المالك، عكنوش بن نبيل، رسالة دكتوراه، قسنطينة، الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، كلية العلوم الإنسانية، والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، ٢٠١٠م.
- مؤسسة عمل المجموعات البحثية، العايدي، حاتم علي، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية، والإدارية، الجامعة الإسلامية بغزة، مجلد (٢٧)، عدد (٤)، ٢٠١٩م.
- النشر الإلكتروني، وأثره على بناء، وتنمية المجموعات في المكتبات السعودية، راجح، نوال بنت عبدالعزيز، ط/بدون، الرياض، المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٩هـ.
- النشر الإلكتروني، والبحث العلمي، السرحاني، وفاء فاهد، مجلة رابطة التربويين العرب، رابطة التربويين العرب، جمهورية مصر العربية، مجلد (١)، عدد (٢٢)، فبراير، ٢٠١٢م.
- النشر الإلكتروني، ومشروعات المكتبات الرقمية العالمية، أحمد، أحمد يوسف حافظ، ط١، الجيزة، جمهورية مصر العربية، دار نهضة مصر للنشر، ٢٠١٣م.
- النشر العلمي بمعهد الإدارة العامة، دراسة تحليلية من عام ١٣٨٩-١٤٢٤، آل حسين، أمل بنت عبدالعزيز، رسالة ماجستير، المملكة العربية السعودية، كلية الآداب التابعة لكليات البنات بمنطقة الرياض، ١٤٢٤هـ.

- النشر العلمي وسلوك الأساتذة الباحثين في نشر أعمالهم العلمية، دراسة ميدانية في أقسام الفيزياء، والكيمياء، والرياضيات، عبادة، شهرزاد، رسالة دكتوراه، قسنطينة، الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية، كلية العلوم الإنسانية، والعلوم الاجتماعية، جامعة منتوري، ٢٠٠٤-٢٠٠٥م.
- وعي أعضاء هيئة التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بأهمية النشر الإلكتروني كتوجه جديد للنشر العلمي وتبادل المعلومات، الخثعمي، مسفرة دخيل الله، المجلة العربية للدراسات المعلوماتية، معهد الملك سلمان للدراسات، والخدمات الاستشارية، المملكة العربية السعودية، مجلد (بدون)، عدد (٥)، يناير، ٢٠١٥م.